دراسة تقييمية لمشروع التنمية الريفية بوادي حجر ومديريات ساحل حضرموت

مدير المشروع: ٢٥٠ ألف أسرة في «١٠» مديريات ستستفيد من المشروع

■ وادي حجر الزراعي

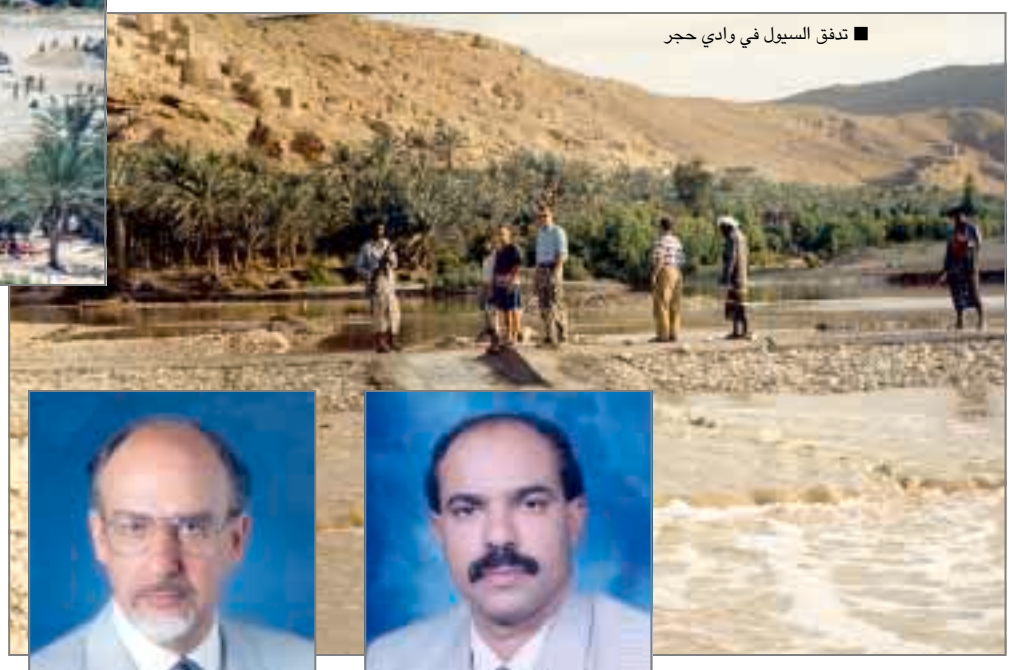

■ تدفق السيول في وادي حجر

■ مهندس/ محمد فرج عبدون

■ مهندس/ تيسير الدباغ

متابعة/ محمد قاسم المفلحي

● انطلاقاً من السياسة الحكيمة التي تنتهجها بلادنا في مجال تطوير وتوسعة الرقعة الزراعية وتوجيهات واهتمام فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بتشجيع ودعم المزارعين سعت وزارة الزراعة والري وضمن , استراتيجية خطط وبرامج عملها للاهتمام بمشاريع التنمية الزراعية فأبرزت ضمن مشاريعها التنموية في الخطة الخمسية الثانية" ٢٠٠١-٢٠٠٥" مشروعاً تنموياً جديداً يأتي استكمالاً وامتداداً لأنشطة مشروع تطوير وادي حجر الزراعي بمحافظة حضرموت الذي حقق إنجازات طيبة وذلك من خلال توسيع رقعة نشاطه ليشمل كافة مديريات ساحل حضرموت ألا وهو مشروع التنمية الريفية بوادي حجر ومديريات ساحل حضرموت.

تقع منطقة المشروع في الجزء الساحلي من حضرموت ما بين خطي عرض"١٤-١٥" درجة شمالاً وخط طول" ٤٨-٥١" درجة شرقاً ويحدها من الشمال مديريات حضرموت الوادي ومن الجنوب البحر العربي ومن الشرق محافظة المهرة ومن الغرب محافظة شبوة وللتعرف على أهمية هذا المشروع وجدواه الاقتصادية خاصة وهو أحد المشاريع الاقتصادية المهمة التي يمولها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي إلتقيت الأخ المهندس/ محمد فرج عبدون مدير عام المشروع الذي تحدث قائلاً:

- أنشطة هذا المشروع تغطي"١٠" مديريات هي مديريات" وادي حجر" ببعث وحجر وبروم ميفع ومديريات الشريط الساحلي" المكلا- اريافه المكلا- الشحر- الغيل- الديس الشرقية- الريدة - وقصيعر- ودوعن".

حيث أن مناطق المشروع تزخر بأوديتها الكثيرة أبرزها

وادي حجر" الذي تتدفق فيه المياه طوال العام دون توقف. وكذا أودية حويرة وبويش وشحير- ووادي المحمدين وغيرها بالإضافة إلى أن مناطق ساحل حضرموت تمتاز بانتشار العيون والمعاين فيها وأهمها معاين غيل باوزير الشهيرة . وتعتبر الحبوب والتمباك والفواكه والحناء وجوز الهند والموز من أبرز المحاصيل الزراعية التي تمتاز بها مناطق مشروع التنمية الريفية.

الأهداف

● وعن أهداف المشروع قال:

- أهداف المشروع تتمثل في تطوير وتنمية وتوفير الاحتياجات التنموية للمجتمع وزيادة رفع المستوى المعيشي للمزارعين والاهتمام بزراعة النخيل والفواكه إلى جانب الاستغلال الأمثل للمياه والرقعة الزراعية في المنطقة.

أما مكونات المشروع المقترحة فتشتمل على ثلاثة مكونات هي:

مكون الري: ويتمثل في إنشاء واقامة السدود التحويلية والحواجز والمنشآت المائية والقنوات وحماية ضفاف الوادي.

- مكون التطوير الزراعي: وهو تطوير البنية التحتية للقطاع الزراعي وتفعيل دور الإرشاد الزراعي وتوفير مستلزمات الخدمات الزراعية والاهتمام بالثروة الحيوانية.

- مكون تنمية المجتمع: ويشمل تطوير دور المرأة الريفية العاملة وتنمية قدرات أبناء الريف والاهتمام بتنمية المشاريع.. إلى جانب مكون العون الفني والدعم المؤسسي من خلال تأهيل الكوادر وزيادة فرص العمل وتحسين وتطوير المحاصيل النقدية وتقليص البطالة والحد من الهجرة من الريف إلى المدينة.. ويستفيد من المشروع أكثر من"٢٥٠" ألف أسرة ريفية.. وحالياً تجرى أعمال إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع بكلفة" ١٩٦" الف دولار منحة من الصندوق العربي تنفذها الشركة الاستشارية اللبنانية " خطيب وعلمي" وشركة" غيث" اليمنية بمشاركة"١٦" مهندساً ومهندسة من الكادر اليمني المؤهل.

الخبير الاستشاري: الصندوق العربي مهتم بهذا المشروع لتطوير وتنمية الاحتياجات التنموية للمزارعين

مسودة التقرير النهائي

● وتحدث الأخ المهندس تيسير الدباغ رئيس الائتلاف الاستشاري للشركة المنفذة للدراسة فقال:

- نحن شركة" خطيب وعلمي" اللبنانية ومقرها في بريطانيا وهي شركة المجموعة الهندسية للدراسات المائية" "AWMCولها فرع في تونس وتعمل معنا أيضا شركة" غيث" الاستشارية اليمنية وعدد ما يسمى" الرجل شهر" لهذه الدراسة حوالي" ٢٤" باختصاصات مختلفة وهذا الفريق له خبرات جيدة ومتنوعة.. وحالياً نحن نعمل في مشروع تطوير المناطق الشمالية لمحافظات صنعاء وصعدة وحجة وعمران وقد قطعنا شوطاً كبيراً في دراسة المشروع.. ونحن الآن في طور إعداد مسودة التقرير النهائي لهذه المحافظات.

مدة الدراسة

● وعن مدة الدراسة قال:

- مدة الدراسة هي"٦" أشهر، ونحن نعمل ما في وسعنا للانتهاء قبل ذلك .إنما الدراسة ليست عملاً منفصلاً فهي تعتمد على بيانات مناخية وبيانات في الزراعة وأخرى اجتماعية، وكلما كثرت المعلومات وتوفرت البيانات نحن ننطلق أكثر .. وحقيقة نحن مستبشرين خيراً فما وجدته من جميع الأخوان في المشروع مشجعاً من حيث اهتمامهم بتوفير المعلومات واهتمامهم بالمساعدة واهتمامهم في معرفة كيفية استراتيجية الدراسة فنحن نعتبر أنفسنا جميعاً في قارب واحد لمصلحة المشروع، نحن لسنا فريقين وكما ترى مكاتبنا في نفس مقر مشروع تطوير وادي حجر في المديرية وحقيقة أقول لكم أن روح التعاون مشجعة جدا الحماس موجود للوطن.. وللأرض للمزارعين المستفيدين موجود وهذا هو الأساس وحينما يكون المشروع متكاملاً يفيد المواطن هذا أكبر وهذا ما كان ينتظره الواحد منّا .

الصندوق العربي

● وعن دور الصندوق العربي قال:

- طبعاً... الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي مهتم بهذا المشروع.. وهذا الاهتمام جاء عن طريق تقديمه لمنحة مجانية في الوقت الحاضر للقيام بالدراسة.. والغرض طبعاً هو أن يتأكد الصندوق أن المشروع سليم فنياً ومجد اقتصادياً وله نظام مؤسسي سليم يقوم على إدارته وصيانته بطريقة مستمرة.. المعولون العرب وغير العرب يهتمون الآن بموضوع الإستمرارية.

الديمومة وهي في غاية الأهمية. لأن نجاح المشاريع ليس في بناء السدود والقنوات وغيرها.. ولكن كيف، فيما بعد سنحقق استرجاع تكاليف هذه المنشآت وعلى أن يشعر المستفيد بقيمة هذه المنشآت.